

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيِّدَه : هَكَذَا أَنْشَدَه ابْنُ جِنْدَبٍ بِفَتْحِ الضَّادِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .  
 وَبَنُو ضُبَيْبٍ كَزُبَيْرٍ وَقَيْلٌ كَأَمِيرٍ وَقَيْلٌ إِنَّهُ مُصَغَّرٌ وَأَخْرَجَهُ نُؤُونٌ : بَطْنٌ مِنْ  
 جُدَامٍ وَهُمْ بَنُو ضُبَيْبٍ بِنُ زَيْدٍ . مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بِنُ زَيْدٍ الصَّحَابِيُّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَلَاعَةُ الصَّبَابِ كَكِتَابٍ : مَحَلُهُ بِالْكُوفَةِ . مِنْهَا شَيْخُ  
 الزَّيْدِيَّةِ أَبُو الْبِرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ . وَمِمَّا لَمْ  
 يَذْكَرْهُ الْمُؤَلِّفُ : قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَعَقُّ مِنْ ضَبِّ لِأَنَّ زَنْهَ رَبِّمَا  
 أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرْدَ الضَّبُّ الْمَاءَ لِأَنَّ  
 الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَضَعُونَهَا عَلَى أَلْسِنَةِ  
 الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرَدًا يَا ضَبُّ فَقَالَ : أَصْبِحَ قَلْبِي صَرْدًا  
 لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدَا إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا وَصَلَّيْنَا بِرَدَا وَعَنْكَثًا  
 مُلْتَبِدًا وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبًا حَسَلٌ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُهُ كَفَّ الْبَخِيلِ إِذَا  
 قَصَّرَ عَنْ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 مَنَاتَيْنِ أَبْرَامُ كَأَنَّ أَكْفُفَهُمْ ... أَكْفُ ضَبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي  
 الْحَبَائِلِ وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ : يُقَالُ : فُلَانٌ كَفَّ الضَّبَّ أَيِ بَخِيلٌ .  
 وَكَفَّ الضَّبَّ مَثَلٌ فِي الْقِصْرِ وَالصَّغَرِ انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ  
 الضَّبَّ لِيَمُوتُ هُزَالًا فِي جُحْرِهِ بَدَنُ ابْنِ آدَمَ أَيِ يَحْتَبِسُ الْمَطَرُ  
 عَنْهُ بِشَوْؤِهِمْ وَإِنَّ زَنْهَ الضَّبِّ لِأَنَّ زَنْهَ أَطْوَلَ الْحَيَوَانِ  
 نَفْسًا وَأَصْبَرَهَا عَلَى الْجَوْعِ . وَيُرْوَى إِنَّ الْحَيَارَى بَدَلُ الضَّبِّ ؛  
 لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ زَجْعَةً . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : ضَبُّ ضَبَّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : إِنَّ زَنْهَ مَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَثَلٌ ضَبَابَةٌ يَعْنِي فِي الْقَلْبِ  
 وَسُرْعَةَ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ زَنْهَ  
 بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا ضَبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا رَوَاهُ  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَا زَالَ مُضِيبًا مُذِ الْيَوْمِ أَيِ إِذَا  
 تَكَلَّمَ ضَبَّاتٌ لِثَنَاتُهُ دَمًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَتَعَلَّ مُنِي بِضَبِّ أَنْزَا  
 حَرَشْتُهُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَصَاحِبُهُ وَمُتَوَلِّبُهُ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

